الموحدين بان محمد رسول الله ص م فهو تصديق برسالته صلى الله
عليه وسلم فيدخل في الايمان بسائر الانبياء اي الباقي الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وسائر الملائكة عليهم الصلوة والسلام اي انهم
اجسام لطيفة نورانية لهم قدرة على التشكل بما ارادوا وبانهم
عباد الله لا يعصون ويفعلون ما يؤمرون وبانهم سفرة الله
وبين الله وبين خلقه متصرفون فيهم كما اذن صادقون فيما اد
اخبروا وانهم بالقوت من الكثرة ما لا يعلمه الا الله تعالى وقال
الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال النبي ص اطت السماء
وحق لها ان تأط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد ور
راكع وقوله عليهم الصلوة والسلام عائد الى جميع ما ذكر من
الانبياء والملائكة وذلك لعصمة الجميع فلا يقال لغيرهم معصوم
الا تبعا وتكره لغيره استقلالا الا فيمن قبل نبوته وان لم تثبت
كالخضر ومريم وسائر الكتب السماوية المنزلة منها الى العالم و
عدتها مائة واربع كتب قال السيوطي وفي كتاب الاكل في استنباط
اي التنزيل قال الحسن انزل مائة واربعة كتب اودع علومها
اربعة منها التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع
علومها الاربعة علوم الثلثة الفرقان ثم اودع علوم المفصل ثم
اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب قال الزمخشري وغيره
وهي مائة واربعة كتاب انزل منها خمسون على شيث

وثلثون

وثلثون على ادريس وعشر على ادم وعشر على ابراهيم التورية
والزبور والانجيل والفرقان فيجب الايمان بانهما حق من
عند الله منزل على رسله في اللوح المحفوظ او على لسان الملك وان
كل ما تضمنه حق وصدق وان بعض احكامها نسخ وبعضها لم
ينسخ وبين وجه دخول الايمان ذكر تحت قولنا محمد رسول
الله لانه عليهم الصلوة والسلام جاء مرسلا من الله بتعلق تصديق
جميع ذلك المذكور وعلينا الايمان بكل ما علم بالضرورة مجيئه
به ذلك وغيره كالبعث يعني هذا الابدان بحيث يجزي بما باشرنوا به الروح
والجسد من الافعال كما هو قضية العدل وفتنة القبر وعذابه
والصراط والميزان والحوض والشفاعة والجنة والنار ويوخذ
اي يفهم منه من قولنا المذكور وجوب صدق الرسل عليهم الصـ
الصلاة والسلام عقلا اي مطابقة خبرهم للواقع المخبر به عنه
واستحالة الكذب عليهم عقلا لما سبق في البرهان واخذ ذلك
من قولنا محمد رسول الله لان الايمان برسالته الواجبات
له شهادة بما لا يحصى من المعجزة يوجب الايمان شرعا
برسالتهم لان جاء تصديقهم والا لم وان لم يجب لهم عقلا
الصدق جاز وقوع الكذب منهم لم يكونوا رسلا امناء يختم و
بفتح وبالجيم وامين وتتفرع كل منه وممن فيه قوله لمولانا
العالم جل وعز بالخفيات قال المتفق قد علمت ان معا علم تفاي

Copyright © King Saud University